

ما بيننا وبينكم وللأمة وللأمة.....

اسم الكتاب: ما بين الألم والأمل.
نوع الكتاب: خواطر.
المؤلف: نادية محمود، زينب محمد.
تصميم الغلاف:
تحت إشراف: كيان روسلين.
مؤسسي الكيان: روان عبدالله الحاطي، أمل هاشم.

إفراء

إلى المضحين في سبيل الوطن، أبناءه أبناء
الحرب، إلى شهداء بلدتنا الحبيبة: فلسطين، وإلى شهداء
بلدتنا الشقيقة: السودان.

المقدمة

مرحبًا بقلبك الطيب الذي ظلمته الحياة
وبروحك المسكينة التي تلت من كل حذب و صوب آلام
وأحزان، هي الحياة هكذا تُعطينا يومًا للفرح وألف يوم
للحزن، لحظة فيها نرفرف في أعالي السعادة ومن ثمَّ
تخسف بنا إلى عمق الألم، هي الحياة لم تكن يومًا عادلة
معنا ولن تكون، فهيا بنا نُبحر في طيِّات الكتاب، علَّك
تجد حرفًا ينصفك أو حرفًا يصفك، جملة فيها ألم
وأخرى تساندك بما تحويه من أمل.

الكاتبة: زينب محمد

يا رفيق الدرب هل تكاثرت عليك الأحزان، وبتَّ مهمومًا
فاقدًا للأمان، ألا تبتًا لها ألا تعي أنك إنسان، لك قوة
تحمل وصمود لا تمتلك عنفوان، قلبك رقيق مليء
بالأماني والأحلام، ألا تعي حجم قلبك البريء الصغير
الذي لا يحمل عدوان، رفقًا بقلبك يا رفيق، أنا هنا إن لم
ينصفك كتفي هاك ضلعي اتكئ عليه، فداك نفسي يا
رفيق، أنا هنا سندك حين الدنيا تضيق، لا تجزع فكلَّ مرَّة
سيمر مهما شعرت أنه نهاية الطريق، انفض غبار يأسك
وحزنك وتأكد أنك دومًا تستطيع، أنك قوي وكل تلك
الهموم حتمًا ستنتهي وكأنها لم تكن، وستأتي الأفراح
عن قريب.

زينب محمد "أنين الصمت".

تتكالب الهموم عليّ، تحاوطني المآسي من كلّ حدبٍ
وصوبٍ، قلبي مُثقل من الحزن، وروحي غارقة في عمق
الألم، حاولت أن أجد كلمات تُعبر عن ما بي فلم أجد،
هربت مني الكلمات، وتناثرت الأحرف، وبقيت أنا في
عمق خوفٍ ودموعي تنزل مدارًا، في جوف الليل
وحدّي، والله معي، حكيت عن ألمي وحزني، بكيت
طويلاً حتّى جفّ دمعِي، غُسل قلبي، وأزهت روعي،
حيث شعرت أنّي عُدت من جديد بعد أن سلّمت أموري
لربي، فوضته كلّ أمرِي، فاطمأن قلبي، وهدأت روعي
ونفسي، فهو وحده عليم بما يكُنّه صدري، قادر على أن
يبسر أمرِي، ويرزقني السكينة والمقدرة على إكمال
دربي.

زينب محمد " أنين الصمت".

ما لي أراني كبرت فجأة، وصرت أنثى مسؤولة، ما لي
أراني لم أعد كما كنت، مازالت روح الطفولة مقيمة
بداخلي، تنعي نفسها، وتبكي على أيامٍ لم تعيشها كما
كانت تتمنى، على سنين مرت بداخلها، جعلت روحها
تبدو متعبة، ووجهها يبدو أكبر مما عليه قلبها الصغير،
أيتها الطّفة المسكينة الباكية السّجينة بداخلي أعذري
أننى لا أعطيكِ حقكِ، أننى لا أفكر فيكِ، وآتى عليكِ
كثيرًا فى كل الأحيان، أعذري نضجى الذى بات يخنقكِ،
فما عدت كما كنت، ولا أستطيع العودة لما كنت!

زينب محمد "أنين الصمت".

رقيقةً قلوبنا تُبكيها كلمةً، وترفع بها إلى أعلى قمم
السَّعادة كلمةً أخرى، كم هي هشة يا رفيق؛ هل تُدرك
معنى أن تمتلك قلبًا يتحسس من الكلمات، من رداات
الفعل، من نظرة، من بكاء طفلٍ ولمعة حزنٍ في، عين
مسنٍ، ورقصة فرح في قلب شخص نال ما تمناه أخيرًا،
قلبٌ يشعر بعمق، ويأخذ كل الأمور على محمل الجد.

#زينب_محمد

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

أيا رفيق لا تدع عقلك لكل من حولك يعيشون فيه
فسادًا، لا تدع عقلك يتحكمون فيه، ستهلك ولن تجد
نفسك، ستفقد حدسك وكل الإحساس بمن حولك،
ستصير دمية بين أيديهم، يتلاعبون بها كما تشتهي
أنفسهم الخبيثة، ويضج عقلك بالآلام، بثّ لا تعرف
نفسك يا مسكين!، يقيّدونك بسلاسل كلماتهم، وأنت
تسلم لهم ولا تدع مجالاً لنفسك، تصرخ في داخلك ولا
أحد يسمعك، بعد أن يوصلوك لتلك المرحلة، سيختفون
من حولك، ولن يُنقذك أحد إلا لو عدت لرشدك، تمسكت
برأيك، واجهت كلماتهم الكاذبة بصدقك، أصبحت أنت،
أنت ولا أحد غيرك، لك طموحك، وأحلامك التي لن
يتحكم فيها غيرك، هنا فقط ستتحرر من هم وتحيا
لنفسك وحلمك.

زينب محمد " أنين الصمت "

فى عرقتى؁ محاطؑ بأفكارى اللى تكاد تُصيبنى بالجنون؁
نظرت فجأة إلى انعكاسى فى المرآة المتكسرة أمامى؁
رأيت شخصًا آخر؁ ووجهًا آخر؁ ليس هذا أنا؁ متى حدث
وأن تحول وجهى الصغير الظاهر أمامى إلى شخص
عليه مسئوليات؁ شخص تحيط به هالة من الأحزان؁
شخص يستشعر الحياة وكأنها لا تُربيه سوى بالصفعات؁
شخص ظهرت شيخوخته المبكرة فى قبله؁ ثم بدأت
تحفر معالمها فى وجهه؁ شخص نال منه كل شيء؁ ولم
ينل هو شيئًا؁ متى أصبحت عجوزًا هكذا يا قلبى؟
قم وراقب أشخاصًا من نفس العمر؁ تمر بهم والأيام
ويمرون فيها؁ تعلمهم سعادة تظهر على وجوههم؁ قلما
تُعشش الثعاسة فى روحك؁ استفق قبل فوات الأوان؁
عش فى الحياة؁ ومرّ بالأيام؁ اصنع فرقًا؁ لا تدع الأحزان
تقتل الطفل بداخلك.

زينب محمد " أنين الصمت "

أُخْتَبِئُ فِي حُضْنِهَا فَأَنْسَى تَعْبِي، أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَرْنُو
إِلَيَّ فَتَشْرُقُ شَمْسِي، أَدَاعِبُهَا وَأَلْعَبُهَا فَأَسْمَعُ ضَحْكَهَا
فَيُنْسِينِي يَا سَيِّ، إِنَّهَا سَكَنِي وَقَلْبِي وَرُوحِي، قِطْعَةٌ مِنْ
فُؤَادِي لَا تَغَادِرُ تَفْكِيرِي وَعَقْلِي، إِنَّهَا ضِيَاءُ كُونِي، مَهْمَا
تُعْبِنِي لَا أَمْلِكُ إِلَّا أَنْ أُحِبَّهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِي.

زينب محمد " أنين الصمت "

أهانت عليكِ عِشرتي لتلفظني من حياتك هكذا بسهولة،
ألم تشعر معي ولو مرة بأي شعور جميل؟
ألم تحرك أدمعي فيك شيء؟
أين حديثك المنمق على أن لا تتخلى عني مهما بدر
مني؟

أين تمسكك المميت بي من قبل؟
أبعد كل ما فعلته لك ومعك أهون عليكِ وكأنني يوماً ما
كنت لك، وكأنني ما عشت معك أحزانك، ما هونت عليكِ
ألامك، ما استمعت إلى ثرثرتك التي تُعيدها كلَّ يوم، كلَّ
يوم وأنا أسمعها كأول يوم، أتأتي أخرى تُنسيك من
صمدت معك في الشدة وساندتك وقت صنك وحاجة؟
أين الحب الكبير الذي كنت تتغنى به؟
أكلُّ هذا سراب في سراب وخيانتك لحبي هي الحقيقة
وسط كل هذا الدمار؟
ألا إني لن أغفر ولن أرجع، عد حيث كنت وانس يوماً
أنني كُنت!

زينب محمد " أنين الصمت "

أهذا جزاء الإحسان؟ أن يُرد بظلمٍ وعدوان على
المشاعر والإنسان، أهذا جزاء الحب الصادق؟!
في لحظةٍ يكون غير فارق، ماذا فعلت أنا لترديني قتيلة
في لحظة، أنا كنت أحبك، وكل ما كنت أرجوه أن تحيا
معي خطوةً بخطوة، أن لا تُفقد يدي، هل كان ذنبي أنني
وثقت فيك، وألقيت بمشاعري دُفعةً واحدةً بين يديك،
أنني أحببتك بكل الحب في قلبي، كيف لك أن تغرس
خنجرًا هكذا في عمق روحي، أهذه النهاية حقًا؟ تذهب
إليها وكأنك لم تكن لي يومًا، كيف أقنع قلبي أنك لم تعد
له، هناك غيري سكنته بعدي، وصارت أقرب إليه مني،
فما عاد مني سوى أن أربت على قلبي قائلة: فمعدرة
يا قلبي فما عاد هناك حب فالكل صار يدعي، فلا تكن
مثلهم وابق صادقًا كما أنت لآخر العمر!

#زينب_محمد

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

صوت الرّشقات يصمُّ الأذان، وأطفال تحت المساكن
تنادي هل من إنسان؟ وأمُّ تكلّي عيونها ممتلئة بالأحزان،
ووالدٍ من قهره يبكي أمام النَّاس وليس في همّه إن رآه
إنسان، هذا ينادي أخاه فيجيبه صوت الصّمت بلا رد
يبزّد قلبه الممتلئ بالثّيران، وآخر يحمل ابنه أشلاء،
وآخر لا يجد الدّواء، وآخر ينادي يا الله!
وشيوخ مسنّ يئنّ من الآلام، وطفلٌ في غمضة عينٍ
انتهت أحلامه وتساوت بالرُّكام، هذه صورته وهو
ضاحك، بجوار جسده المسجّي بلا حراك، هذه عروسٌ
كان غداً زفافها، فارتقت روحها إلى الجنان، لِتُزفَ في
الجنة مع الأبرار، هذا رجلٌ يدّعي الصُّمود وفي صدره
جمرةٌ تغلي من الآلام، يشد على يد أخاه وفي داخله
يبكي كطفلٍ صغيرٍ فقد الحنان، فلماذا يفعل هذا إنسانٌ
بإنسانٍ؟ ما ذنب الطفولة كي تُعدم هكذا بلا رحمةٍ ولا
إحسانٍ، أذنبها أنّها تأملت يوماً أن تحيا في وطنٍ يعمه
الأمان، وتُحقّق فيه أحلامها يوماً وتشعر فيه بسلام!

#زينب_محمد

#كيان_روسلين

#تيم_نجمة

أيا رفيق، كن لنفسك كل شيء، لا تنتظر مددًا ولا
مدحًا من أحد، إذا سقطت لن ينتشك سوى أنت، إذا
تألمت لن يشعر بك إلا أنت، أنت الشخص المستمر معك
للنهاية، والذي يعلم عثراتك وآلامك كلها، أنت الذي تشعر
بك، تُلملم ما تبقى من أحلامك، تتعثر وتقوم من جديد،
مهما حاول الآخرون إقناعك بغير هذا، فلا تستمتع، كل
يبحث عن ذاته، كل يمضي مع ذاته، كل لا تهمة سوى
ذاته، فكن لنفسك كل شيء، أنت المستمر معها للنهاية.

#زينب_محمد

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

صمّت تام، وجسد يضج بالآلام، وطفل يبكي ولا
ينام، وأم تكلّى مليئة بالأحزان، وعروس ترتدي الأبيض
رغم الظلام، وبيتها خيمة من الخيام، وشاب يتسلح
بشجاعته رغم علمه أنه سيضام، خيام منتصبّة لكنها لا
تقي البرد ولا الأمطار، وصوت رقيق يدعو في الأسحار،
اللهم يا جبار، يا منتقم انتقم ممن أذاقنا التّشرد وأضاع
الأحلام، من قتل الطّفولة فينا، وأصاب الرّجولة بانكسار.

#زينب_محمد "أنين الصمت"

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

ها أنا ذا تائهة وسط هموم الحياة، لا صديق
يؤازرنني، ولا أحد لأبوح له بما تخفيه روعي من متاعب
وآلام، أتخبط بين دروب الحياة الكثيرة، لا شيء عاد
يُبهرني، ما عدت أنا الذي اعتدته، ما عادت ضحكتي تملأ
الأرجاء، فقط بعض ابتسامات صغيرة باهتة، ونظرات
يملؤها الفراغ التام، أمر بالأيام دون أن تمر هي بداخلي،
أراقب أشخاصًا يملؤهم الفرح، وأنا مُنْهَكٌ تمامًا حتَّى
أني لم أعد أستطيع الادعاء أن الأمور بخير، وأنَّ كلَّ
شيءٍ على ما يرام.

#زينب_محمد

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

ها أنت ذا يا مسكين تنهش الأفكار عقلك،
والكلمات التي قيلت في لحظة غضب دون قصد لكنّها
آلمت قلبك، والأشياء التي وضعت فيها كل أملك لكنّها
لم تكن لك، ها أنت ذا دمعاتك تتوالى وكل حديث قد
يُقال باهت لا معنى له عندك".

#زينب_محمد "أنين الصمت"

#تيم_نجمة

#كيان_روسلين

الكاتبة: نادية محمود

ندبات واقعية

أبتدأ حديثي بالسَّلام، حقائق ووقائع كثيرة ستمر علينا خلال حياتنا، بعض الحقائق ستكون مؤذيةً مثل: أشخاصٌ تُحبُّهم سيقومون بخذلانك، سيكون هناك عنصرٌ خائنٌ، عليك أن تتخطاه بشئى الطُّرق، لا اختلف معك أن لك الحق في الانهيار، لكن عليك أن تتخطى أي شيءٍ سيءٍ في حياتك، وعنصر آخر يمرُّ في حياتك مرور الكرام، وهناك من يبقى معك، ولكن الأيام تشغله على مدار الوقت، وهناك من يتمنى عودتك إلى حياته، وهناك من يودُّ عناقك؛ لأنَّه لم يقصد أن يؤذيك، وكان يودُّ أن يقصَّ عليك الحقيقة، ولكنك رفضت، وهناك من يريد الرِّحيل من حياتك؛ لأنَّه يرى أنَّه سبب دمارٍ لك، وهناك من يتمنى لك الخير، ويتمنى أن يراك بخير في جميع الأحوال، فلا يغرنك قومٌ يتقربون منك ساعات ويتعدون أخرى، يجب عليك فقط أن تتمتع بالبصيرة، ويجب عليك أيضًا أن تمنح ذاتك فرصةً لمعرفة الآخرين

جيدًا، قبل أن يقتحموا حياتك الخاصة، وإذا حدث
واقترح شخص ما حياتك، ولم يكن ذلك الشخص
ناصرًا لك، فابتعد عنه، واستكمل رحلتك الفردية يا
رفيقي.

نادية_محمود " تاج "

خليلُ القلب

خليلٌ صالحٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها، يُعينك على عثرات الحياة، يساعدك في النهوض من انتكاسة، يشاركك أحزانك، وأفراحك، يخبرك بمساوئك؛ لكي تقوم بالعمل عليها؛ لإصلاحها، ويلاحظ فيك كلَّ المميّزات ويحثُّك على تقويتها، صديقٌ يرسم على ثغرك السعادة، ويُمحي من عينك الحزن، ويمسح عبراتك، رفيقٌ كلما نظرت إليه ارتسمت على محياك ابتسامةٌ جميلةٌ، تلممك بين طيات الحياة، وآلامك، يساندك عليها شخصٌ مخلصٌ في حُبِّه لك، واسأل الله دائماً أن يرزقك رفيقاً وأخاً وصديقاً إن ملت لا يميل، إن انتكست يأخذ بيدك إلى طريق الجنة، يحثُّك على القيام والاجتهاد في التَّقَرُّبِ إلى الله، صديقٌ أنت تلازمه في دعواته، فاللَّهُمَّ خليلُ صالحٍ يعيُنني على غوائل الوري، ويقوِّمُني على عثراتِ الحياة.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لجين

#كيان_روسلين

الحُبُّ.

الاطمئنان، الدَّفء، الحنان، الاهتمام، كلُّ ذلك تجدُه في الحُبِّ مع من تُحبُّ، الحُبُّ هو وخزة تُصيب قلبك في الوقت الذي لا تشعر فيه بأيِّ شيء، يأتيك سهمٌ يغدر بقلبك ويطعنه، ويا لها من طعنة تجعلك مُتيم بكلِّ شعورٍ جميل، لطيف، يكفي عناقك لمن تُحب، تُحلِّق روحك إلى عالم آخر، تتمنى لو أنَّ الزَّمن يتوقف في هذه اللَّحظة؛ لتستمتع بكلِّ هذه الأحاسيس المضطربة بداخلك، بمجرد أن يقتحم الحُبُّ حياتك، يقلع الدَّيجور عنها، يفارق الكرى عيناك؛ لتفكيرك في من تُحبُّ، تصير الحياة في أعينك ورديةً، القلب الذي يُصيبه الوجد يصبح سعيدًا بكلِّ ما تملك الكلمة من معنى، دقائق قلبك التي تفرع كالطُّبول، عقلك الذي يُهيئُ لك حُلماً؛ لكي تراه أثناء نومك، من يجد الحبَّ، يجد الأمان، يجد الدَّعم، يجد كلَّ ما هو متدرِّجٌ تحت كلمة الفرح، والاطمئنان.

مفترق الطُّرق

تتوالى الليالي والأيام، وفي كلِّ يومٍ نفارق شخصًا، ومن بين طيِّبات الكتب المهترئة نجد كثيرًا من الكلمات والجمال والاقْتباسات التي تعبّر عن ذلك، وكثيرٌ من القصص التي تسرد لنا كيف يحدث ذلك، لكن السُّؤال الآن، كيف لنا أنا نمرّ بسلامٍ دون تأدٍّ من ذلك المنعطف الصَّعب؟ كيف لنا أن نتخطّى فِراق من نحبُّ؟ نحن دائمًا نتعرّض لمواقفٍ مماثلةٍ لهذه، ولكن مع مرور الوقت نتأقلم، ونمارس حياتنا بشكلٍ طبيعيٍّ، لكن المشكلة ليست هنا؛ لأنَّ الجميع يحدث معه نفس الشيء، المشكلة تتمثّل في أن تُخطئ نفس الخطأ في السَّماح للآخرين بالتَّدخُّلِ في حياتك بطريقةٍ غير مستحبةٍ، لكن بالنسبة لك في ذلك الوقت أنت تحتاج إلى رفيقٍ؛ فترى أنَّ الأمر طبيعيٍّ، لكن عند الفِراق أو ما أُطلق عليه أنا مفترق الطُّرق، تجد الأمر محزنًا؛ لذلك لا تجعل حياتك وشؤونك الخاصّة مُباحةً للجميع؛ لأنَّ الرّحلة في يومٍ ما ستصبح فرديةً، وأنت ستكمل الطّريق بمفردك، فتأني

في اختيار أصدقائك أو من سترافقهم في مرحلة ما
خلال حياتك، أتمنى أن تدرك هذه الكلمات؛ لكي تتجنب
إهدار طاقتك ومشاعرك في أشياء غير مفيدة، مع
أشخاص جعاسيس أولي فكرٍ عقيم.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لجين

#كيان_روسلين

همسةٌ حزن

احتضنتُ نفسي في غرفتي وحيدةً، حزينَةً، كئيبةً، أبدو
في حالٍ يرثى له، عقلي مُشوَّش، قلبي ينزف، روعي
مُرهقةً، أشعر كأنَّ العالم يُطبِّقُ على أنفاسي، حتَّى إنِّي
لم أعد أجد الهروب إلى الكرى نافعًا، صار بلا جدوى،
حتَّى العبرات التي تسقط من عيني لم تعد تُخفِّف عن
قلبي شيئًا، قلبي يذرفُ ودقًا من الدِّماء، عقلي أصاب
خلاياه التَّلَف، لا أودُّ الإقامة بين هؤلاء الوري الأوغاد،
غوائلهم تُحيط بي من كلِّ زاوية، هؤلاء الجعاسيس
المنافقين يجعلونني مرتعبةً من رؤيتهم، أريد الذَّهاب
بعيدًا عن هؤلاء الإنس الذين ليس لديهم أيُّ نوعٍ من
أنواع الرحمة، يضربون بسيوف غوائلهم في قلبي؛
فيقتل في كلِّ مرَّةٍ تلو الأخرى، كلِّما رأهم، سأبتعد للأبد،
سأذهب إلى مكانٍ خالٍ من بني البشر؛ حتَّى يُشفى قلبي
مما أصابه.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لجين

#كيان_روسلين

طريقُ الإيمان بالله

السَّلام على ذاتي، أودُّ أن أتسامر معك في عدَّة أشياء ربَّما تغفلين عنها، لا بدَّ أن أخبرك عنها الكثير والكثير، انظري إلى ذلك الشَّاب، ماذا رأيتِ؟ إنَّه طريقٌ مستقيمٌ أليس كذلك؟

نعم، تعلمين أن الله _ سبحانه وتعالى _ رزقنا بالكثير من النِّعم، وكثيرٌ منَّا غفل عن شكره والثناء عليه، لكن انظري إلى حال من يسير في الطَّريق طالبًا التَّقرب من الله، يجد الطَّريق مؤمَّنًا من العثار، تجد في نهايته النُّور والجزاء الأوفى الذي تسعى إليه، نعم، هذا حال من يسعى مُهرولًا في خطواته يرجو العفو والمغفرة، ومن حيث لا نعلم يُدبر الله أمورنا، وتمرُّ ليالينا بسلامٍ وأمانٍ، وكلَّما ناجيت الله وجدته مستجيبًا لك، رابطًا على قلبك من كلِّ ألمٍ، تجد بصيصًا من النُّور يُضيء في داخلك من جديد، ترى تدابير الله يوميًا لك في عملك، وتعلُّمك، يرزقك من حيث لا تدرك ولا تحتسب، فقط سر في طريق الله وستجد كلَّ ما حولك مسخرًا لإسعادك، ويُخلق من بين الدُّجي بصيص الأمل الذي يتخلل حياتك بطريقة لا تعرف كيف تتمُّ ويُنيرها، اجتهد فقط

في طاعتك، وعملك، وتقوية علاقتك بمالك المُلْك، فلن
تجد ملجأ غيره ولن تجد منجى من غوائل البشر إلا
إليه، رزقك الله من فضله، وأذاقك حلاوة الإيمان وتدبر
القرآن.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لُجين

#كيان_روسلين

الحياة دقائق وثنائى

جميعنا نعلم أن زمام الحياة يتمثل في الوقت؛ لأنَّ بانقضاء الوقت ينقضي كلُّ شيءٍ، كلُّ شخصٍ منا لديه مرامٌ يتطلَّع إليه، ولكن نتبع طرقًا مختلفةً، فهناك من يتسارع مع الوقت، وهناك من يمرُّ بأوقاتٍ موجهةٍ يتمنى انقضاءها بأسرع ما يمكن، وهناك من يتابع عقارب الساعة، كأنه ينتظر حدثًا تاريخيًا سيحدث بعد لحظاتٍ، لكن الشخص الذي يعلم قيمة الوقت فعليًا، هو الذي يسعى في تحقيق الكثير من الإنجازات في لحظاتٍ قليلةٍ، هو من تُخبره دقائق قلبه بأن الحياة دقائق وثنائى، الذي يجعل مقولة «زكى نجيب محمود»: "الحكمة أن تُضيف حياةً إلى سنواتك، وليس أن تُضيف سنواتٍ إلى حياتك" مبدأً في حياته، أن يُضيف الكثير من الإنجازات إلى سنواته، ولا يجعل الوقت يخدعه ويسرقه، لذلك اتخذ من الوقت سلاحًا تحارب به الحياة لا أن يقطعك.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لجين

#كيان_روسلين

ألم الليل

تمرُّ الليالي بما فيها من آلام، أشعر في كلِّ ليلةٍ بأنَّ الألم
يكاد يفتك بي، لا أشعر بأيِّ شيءٍ سوى الألم، لا أستطيع
أن أُلْفِظ أنفاسي براحةٍ، كأنَّ الاختناق يُحاصرني من
جميع الجهات، بالرَّغم من اتساع المكان، لكنِّي لا أشعر
سوى بالضيق، جسدي يكاد يصرخ من الأوجاع التي لا
تُفَوِّتُ فرصةً لجعله يتألَّم، رُحْمَاكَ يا رب لم أعد أستطيع
مقاومة كلِّ هذه الآلام، هون عليَّ يا رحمن.

#نادية_محمود "تاج"

#تيم_لجين

#كيان_روسلين

رسائل لم تصل

تمرُّ الأيام وما زلتُ أكتب وأكتب، ولا يجفُّ حبر قلّمي،
عاهدتُ نفسي على الكتابة، لن أتوقف عن الكتابة إلا
بتلقّي رُوحِي المنيّة، أكتبُ إليكُ أحرفي هذه لعلَّك تنتفع
بها، لا تستسلم، ولا تسمح لأحدٍ بأن يقلل من شأنك؛ لأنّ
نفسكُ ثمينةٌ جدًّا، أنت تاجُ العلاء لنفسكُ، تسلح بعلمكُ،
وارتقِ بأخلاقكُ، أرجو منكُ عدم اليأس، فاليأس
للضعفاء، وأنت لست ضعيفًا، أخبرك وإيَّاي بهذه الكلمات؛
لأنّني سأعود إليها مُهرولةً قبلكُ، أعلم أن رسائلي لا تصل
إليكُ، لكنني سوف أظلُّ أكتبها حتى يستردَّ الله وديعته،
صديقي أعلمكُ كلماتٍ يجب أن تُطبَّقها في حياتك؛ لأنّها
سوف تُفيدكُ، تعلّم أن تكون بمفردك؛ لأنّ رحلتك في
يومٍ ما ستكونُ فرديةً، تعلّم ألا تثقَ بأحدٍ، ولا تعطِ أحدًا
حرية التّدخّل في شؤونكُ الخاصّة، تعلّم أن تكون قويًّا
بمفردك؛ لأنّه لن يساندكُ أحدٌ في أشدّ أوقاتك وجعًا
وألمًا؛ لذلك يجبُ عليكُ أن تكون مسانداً لذاتك في
وقت ضعفها.

سَجِينَةُ الْمَاضِي

مَرَّتْ أَعْوَامٌ عِدَّةٌ عَلَى تِلْكَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَا أَتَمْنَى
عَوْدَتَهَا، ذِكْرِيَاتٌ تُلَاحِقُنِي مِنْ زَمَنِ جَاسَ بِهِ الضِّيَاعُ،
وَالهَلَاكُ، مَا زِلْتُ أُسِيرَةٌ فِي تِلْكَ الذِّكْرِيَاتِ، لَسْتُ بِخَيْرٍ،
وَلَكِنِّي أَمَا طِلُّ، أَقَاوِمُ اللَّحْظَاتِ، وَالثَّوَانِي، وَالدَّقَائِقُ،
وَالسَّاعَاتِ، وَالْأَيَّامِ، أَقَاوِمُ أَعْوَامًا مِنَ الْأَلَمِ، لَمْ أَرَ فِيهِمْ
بصِيصًا مِنَ الثُّورِ، كُلُّ مَا أَرَاهُ هُوَ الْأَلَمُ، وَالدَّجَنُ، قَاوِمَةٌ
الكثير والكثير، لَكِنْ بَاتَ الْأَلَمُ مُفْرَطًا، عَانِيَتْ فِي تِلْكَ
الفترة ذَلًّا، وَمَهَانَةً، عَيْنِي لَمْ تَعْلَمْ مَا مَعْنَى الكرى، كُلُّ مَا
أَعْلَمُهُ هُوَ أَنَّ اللَّيَالِي الْمَاضِيَةَ كُنْتُ مُصَابَةً بِأَرْقٍ شَدِيدٍ،
وَلَمْ أَغْمِضْ أَجْفَانِي قَطُّ، كُلُّ مَا يُدْرِكُهُ عَقْلِي، أَنَّ غَوَائِلَ
الورى مَحِيطَةٌ بِي مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى
مَكَانٍ مَا أَرَى جَعَّاسِيْسَ الْورى يَمْلُؤُونَهُ، عَقْلِي لَمْ يَعْدِ يَعِ
كُلُّ هَذَا؛ فَحَقًّا إِنِّي مُصَابَةٌ بِالْأَلَمِ تَكَادُ تَفْتِكُ بِي، وَتَقْتُلِنِي.

#نادية_محمود "تاج"

عازفةٌ على أوتارِ الحزنِ

مرّت الليالي وقلبي ما زال يحترق من الألم، في كل ليلة
أجلس في شرفة عُرفتي، وأعزفُ على الكمان الخاصّ
بي لحن الحزن، أغمض عيني، وأتذكّر تلك اللحظات
المؤلمة التي بالكاد قضت على طفولتي، أشعر بسائلٍ
دافئ يسيل على وجنتي، نعم، إنها عبراتي، تتساقط
كالودق في ليلة شتاءٍ باردة، لم أكن هكذا من قبل،
ولكنني فقدت جزءًا بداخلي، كان يجعلني أطلق
ضحكاتي الصاخبة، وأملك روحًا مرحةً، لكن الآن لم يعد
هناك أيُّ شيءٍ يجذب انتباهي؛ لكي يجعلني أبتسم، لقد
انتهكت روعي بالكامل، أتحرك وكأني أطوف على سطح
البحر كالقوارب، أشعر وكأني في حالة من اللاوعي
الدائم، لم أعد على استيعابٍ لأيِّ شيءٍ يدور حولي كما
ينبغي، كل ما فعلته وأسعى في الاجتهاد للحفاظ عليه؛
هو أنني أعتزل الوري فقط.

#نادية_محمود "تاج"

غَفْلَةُ عَقْلٍ

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ طِينٍ، وَكَرَّمَهُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
بِالْعَقْلِ، رَزَقَنَا اللَّهُ بِالْعَقْلِ؛ كَيْ نَفْكَرَ وَلَا نَنْدِرَجَ لِأَيِّ حَدِيثٍ
يُقَالُ لَنَا، بَلْ عَلَيْنَا التَّفْكِيرُ أَوَّلًا فِي كُلِّ حَرْفٍ قَدْ يَخْرُجُ
مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْنَا، مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ تَنْقِدُوا كُلَّ مَا يُقَالُ لَكُمْ، وَلَكِنْ كَيْفَ؟
وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ فِعْلَ شَيْءٍ سِوَى التَّدْخُلِ بِحَيَاةِ
الْآخِرِينَ، لَا نَفْكَرُ فِي حَيَاتِنَا، لَا نَرَى مَا يَنْقُصُنَا، بَلْ
نَتَدَخَّلُ فِيهَا لَا يُعْنِينَا شَيْئًا، يَا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَغْلَ
عَقْلَكَ، وَأَنْ تُنَمِّيَ رُوحَكَ النَّقْدِيَّةَ، يَا ابْنَ آدَمَ عَقْلُكَ هُوَ آلَةٌ
نَجَاتِكَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَا، فَاللَّهُ _سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى_
لَمْ يَخْلُقْ عَقُولَنَا عَبَثًا؛ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُكْرِمَ أَنْفُسَنَا
كَمَا كَرَّمَنَا اللَّهُ _عِزٌّ وَجَلٌ_، أَسْعَ دَائِمًا فِي الرَّفْعِ مِنْ
شَأْنِكَ، يَا ابْنَ آدَمَ أَنْتَ قُدْوَةٌ لِأَجْيَالٍ، وَشَعُوبٍ، وَأُمَّمٍ، فَمَا
عَلَيْكَ إِلَّا السَّعْيُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَأَنْ تَرْجُوَ التَّوْفِيقَ
دَائِمًا مِنَ اللَّهِ فِي تَفْكِيرِكَ أَوَّلًا ثُمَّ عَمَلِكَ، نَحْنُ لَمْ نُخْلَقْ
عَبَثًا يَا ابْنَ آدَمَ.

فلسطيني مُنتهكة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَرْضَ الْمُقَدَّسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَسْرَى رَسُولِنَا الْكَرِيمِ، خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَعْلَمُ
أَنَّكَ تَحَاوَلِينَ الصُّمُودَ، وَأَبْنَاؤُكَ يَقَاتِلُونَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ
وَبَسَالَةٍ، تَعَرَّضْتَ لِلانْتِهَاكِ وَالاعْتِدَاءِ مِنْ قَوْمٍ لَيْسَ
بِدَاخِلِهِمْ سِوَى الدَّجَنِ، يَا أَرْضَ الْمَهْدِ لَنْ نَتَخَلَّى عَنْكَ،
فَإِنْ لَمْ نَقْدِرْ بِأَيْدِينَا فَبِالسُّنْتِنَا، وَإِذَا لَمْ نَقْدِرْ بِالسُّنْتِنَا
فَبِقُلُوبِنَا، يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى أَطْفَالَكَ وَفَتِيَاتِكَ وَشَبَابَكَ
يُقْتَلُونَ، تَاللَّهِ إِنَّ قَلْبِي يَتَمَزَّقُ مِنَ الْأَلَمِ لِأَجْلِهِمْ، شَعُورُ
العِجْزِ الَّذِي جَاسَ بِدَاخِلِي يَجْعَلُنِي أَعْتَصِرُ مِنَ الْأَلَمِ، لَنْ
نَتَخَلَّى عَنْكَ يَا وَصِيَّةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَنْ تَذْهَبَ إِرَاقَةُ دَمِ
شَعْبِكَ سُدًّا، فَوَاللَّهِ لَوْ تَرَكُونَا لِأَتِينَا إِلَيْكَ مَدَافِعِينَ
وَمَحَارِبِينَ بِجَانِبِ شَعْبِكَ، شَعُورِي بِأَنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ
أَفْعَلَ لَكَ شَيْئًا يَقْتُلُنِي فِي اللَّحْظَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَا أُسْتَطِيعُ
أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا سِوَى الدُّعَاءِ لَكَ يَا حَبِيبَةَ الْقَلْبِ، أَدْعُوا
لشُبَّانِكَ، وَفَتِيَاتِكَ صَغَارًا وَكِبَارًا، وَأَقُولُ: احْفَظْهُمْ يَا رَبَّ
العِبَادِ، يَا رَبَّ اضْرِبْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ بِظُلْمِهِمْ، يَا رَبَّ أَلْقِي
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، اللَّهُمَّ أَكْثَرَ مِنْ أَحْزَانِ الظَّالِمِينَ
وَمَوَاتَاهُمْ، لَنْ يَهْدَأَ قَلْبِي، إِلَّا فِي حَالَةِ رُؤْيِي لِهَؤُلَاءِ

الجعاسيس مُقتلُون جميعهم، لن تأخذنا بكم رحمةً أيُّها
الأوغاد، التي جاست غوائلكم بداخل أرض المقدس،
سنثأر لأرضنا، في وقتٍ لن تستطيعوا أنتم صدَّ هجماتنا
يا وحوش، أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن
تحفظ شعب فلسطين يارب، يارب صن أعراضهم،
ونفوسهم من كل قاتل، فاللهم نصرًا لشعب فلسطين
ليس بعده نصر، اللهم أيدهم بنصرك يا قوي يا جبار؛ فلا
ناصر لهم ولا حافظ غيرك، اللهم إني أسألك نصرًا لهم
وحمايةً لشعبهم، اللهم آمين يا رب.

#نادية_محمود "تاج"

لوعةُ العشقِ وعذابُ الفراقِ

مرّت الليالي وما زلتُ كما أنا، أتذكرُ جميعَ أحاديثنا
سويًا، كم تمنيتُ لُقياءًا!

لكني اشتقت لك كثيرًا، لوعة الحبِّ تجتاح قلبي كلُّما
تذكرتُك، وقلبي يعتصره الألم، ذهبت ولم تبالِ بالقلب
الذي تركته خلفك، ما هو الذنبُ الذي ارتكبته؟ كي تفعل
بي هذا، ذنبي أنني أحببتك!

هل أنت على قدرٍ كافٍ من الوعي؟
أخبرني، لماذا ذهبت؟

عُد، وحدث قلبي، وطمئنهُ بأنك ما زلت تحبُّه، وتتمنى
لُقياءه، أخبره بأنك ما زلت تشتاقُ إليه، وتفتقدني كلُّما
اختفيتُ عن ناظريك، أريد مُحادثتك؛ لكي أخبرك بأن
قلبي تحطّم منذ اللحظة التي قرّرت فيها الرّحيل، لكنني
ما زلتُ وسأظلُّ أشتاق لك حتّى تفتنى العوالم، سأظلُّ
أحبُّك حتّى ألقى المنيّة، وحتّى آخر نفسٍ أزفره، سأتلّفظ
بعشقي لك، أحببتك وكأني لم أعهد أحدًا سِوَاكَ.

#نادية_محمود "تاج"

لُطف

أبدأ حديثي بإلقاء السَّلام، أنظر للسَّماء، وأتأملها، أناجي الله، أسأله الهداية، فتهب نسمات الهواء العليل مداعبة وجنتاي، أغمض عيناي وثرغري يعلوه ابتسامة جميلة، لطف الله يربط على قلبي في كل مرة تذكرت فيها آلامي، أستطيع أن أتخطى جميع مخاوفي بمجرد أن أشعر أنني ما زلت تحت رحمة الله.

#نادية_محمود "تاج"

الخاتمة

في النهاية، أود أن أخبرك أن الألم ليس دائم، وأن الحياة ليست دائمًا وردية، وأننا في كلتا الحالتين سنهدر بعضًا من طاقتنا، لكن من الأفضل أن نتيقظ جيدًا أين ومتى نبذل هذه الطاقة، فالحياة تُعطيك ألف فرصة للفرار، وفرصة واحدة للقرار، فراجع نفسك ولا تسمح لها أن تسيرك وتبادل الأدوار، والسلام على قلبك يارفيق.

